مجلة الآداب
للدراسات النفسية والتربوية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 14/ 08/ 2023م
تاريخ القبـول: 26/ 10/ 2023م

أبعاد جودة الحياة في ضوء نظرة الإسلام للإنسان وللحياة

د. عيادة عبد الله خالد العيادة الشمري *

ayad.alshammari@uoh.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد جودة الحياة في ضوء نظرة الإسلام للإنسان وللحياة، من خلال معرفة أبعاد جودة الحياة في الطروحات النظرية المعاصرة، وخلصت إلى أن: مصطلح جودة الحياة وجد لأجل الإنسان، وهو مرتبط بالإنسان أكثر من ارتباطه بالأشياء المادية من حوله، وتوصلت الدراسة الى أن جودة الحياة وفق تصور الإسلام للإنسان وللحياة لها بعدان هما: مطالب عالم الغيب، مطالب عالم الشهادة، ولكل بعد منهما متطلباته. وإن تحقيق جودة الحياة في بعديها (مطالب عالم الغيب، ومطالب عالم الشهادة) يتم من خلال تنمية جميع جوانب شخصية الإنسان والعناية بها، مع تلبية متطلبات كل جانب، في كل مرحلة من مراحل النمو، على النحو الذي حدده الإسلام.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، أبعاد جودة الحياة، نظرة الإسلام، مراحل النمو.

* أستاذ أصول التربية المشارك - قسم التربية - كلية التربية - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الشمري، عيادة عبد الله خالد العيادة. (2023). أبعاد جودة الحياة في ضوء نظرة الإسلام للإنسان وللحياة، *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، *5*(4)، 216-242.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788
DOI: https://doi.org/10.53285/artsep.v5i4.1722

OPEN ACCESS
Received: 14-08-2023
Accepted: 26-10-2023

مجلة الآداب
للدراسات النفسية والتربوية

Dimensions of Life Quality from Islamic Perspective towards Mankind and Life

Dr. Eyada Abdullah Khaled Aleyada Al-Shammari *

ayad.alshammari@uoh.edu.sa

Abstract:

This study aimed to identify the dimensions of life quality (LQ) in view of Islam perspective to mankind and life, compared to modern theoretical perspectives. The study concluded that the term LQ has been made for mankind, which is connected to their life more than the material things around them. According to Islamic perception of mankind, LQ is based on two dimensions: the unseen and the witnessed, each of which has its own requirements. Achieving the LQ in its two dimensions can become true through developing and taking care of all the human personal aspects as well meeting the requirements of each aspect in all stages of growth in the manner set by Islam.

Keywords: Life quality, Life quality dimensions, Islam perception, Growth stages

* **Associate Professor of Education Fundamentals, Department of Education, Faculty of Education, Hayel University, Saudi Arabia**

Cite this article as:: Al-Shammari Eyada Abdullah Khaled Aleyada. (2023). Dimensions of Life Quality from Islamic Perspective towards Mankind and Life, *Journal of Arts for Psychological & Educational Studies, 5* (4). 216-242.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788
DOI: https://doi.org/10.53285/artsep.v5i4.1722

مقدمة:

بدأ مفهوم جودة الحياة في العصر الحديث بعد أن وعد رئيس الولايات المتحدة جونسون عام 1964م بقيادة بلاده لتتجه الى مجتمع لا يقاس فيه التقدم بحجم الأرصدة في البنوك، بل عن طريق نوعية الحياة التي يعيشها الشعب (البقلي، 2014).

وقد زاد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة حينما نظر المخططون وصناع القرار إلى دورهم على أنه يمتد إلى ما هو أبعد من مجرد تقديم السلع والخدمات، إلى تحسين جودة الحياة في المجتمع، باعتبارها هدفا للسياسة العامة، فأصبح مفهوم جودة الحياة مادة للبحث، من حيث المفهوم، والأبعاد، وطرق القياس العلمي لجودة الحياة، والبحث عن الطرق التي يكون من شأنها تقويم السياسات العامة في مجال تحقيق جودة الحياة، ومدى قدرتها على تحقيقها (جمال الدين، 2020).

ومن جانب آخر حظيت جودة الحياة باهتمام الباحثين والمتخصصين بعد ظهور تيار جديد في علم النفس وتحليل الشخصية، حيث أصبحت موضوعًا مركزيًا في البحوث المختلفة التي تجرى ضمن علم النفس الإيجابي، الذي أتى مخالفًا للاتجاهات القديمة التي كانت سائدة في علم النفس بصفة عامة، التي كانت تركز على دراسة الجوانب السلبية للشخصية الإنسانية والبحث عن كيفية معالجتها، فقد ركز علم النفس الإيجابي على دراسة الخبرات الذاتية الإيجابية، والسمات الشخصية الإيجابية، والعادات الإيجابية، لأنها تؤدي إلى تحسن جودة الحياة، وتجعل لها قيمة ومعنى (حسن والمحرزي، 2006).

فقد حاول علم النفس الإيجابي فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان، من حيث نظرته إلى جودة الحياة بأنها تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها (كاظم وعبدالخالق، 2007).

ومما لا شك فيه أن الإسلام قد سبق ذلك كله إلى تحقيق مصلحة الإنسان، وضمان الحياة الكريمة له، وما يشتمل عليه من تشريعات شاملة كاملة، قد جاءت من خالق الإنسان، الذي هو أعلم بمصلحته من الإنسان نفسه، وأعلم بحاضره ومستقبله والعوامل المحيطة به، ففي تشريعه ما يحقق جودة الحياة وفق نظرة الإسلام للإنسان، وللحياة.

مشكلة البحث:

جاء الإسلام لينظم حياة الإنسان، وينقذه من الظلمات إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى، ومن العيش الضنك، إلى السعادة في الدنيا والآخرة، بوصف الإنسان العنصر الأهم قبل البيئة والمادة، وجعل كل ما في الكون مسخرا للإنسان.

وقد بين الإسلام مكانة الإنسان ورفعها على سائر المخلوقات، وجعله مخلوقا مكرما، وقدم تصورا واضحا لماهية الإنسان، وبيّن وظيفته، والغاية من وجوده، كما قدّم تصوراً واضحاً لماهية الحياة، والغاية منها، ووضّح الكيفية التي يسير عليها الإنسان في هذه الحياة بما يضمن له حياة سعيدة، ويحقق جودة الحياة.

وقد اعترى مفهوم جودة الحياة ما يعتري المفاهيم الحديثة من غموض، وتجلى هذا الغموض من خلال العديد من التعريفات المختلفة، فقد أكد عدد من الباحثين (عبد الفتاح ومحمد، 2005) على وجود صعوبات لصياغة تعريف محدد لجودة الحياة، وأنه لا يزال غير واضح ويتسم بالغموض.

وانعكس غموض مفهوم جودة الحياة على تحديد أبعادها، فقد حددت موسوعة علم النفس سبعة أبعاد لجودة الحياة (حسن وراشد، 2006)، فيما حددتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس ومنظمة الصحة العالمية بأربعة متغيرات (الغباشي وهناء، 2009)، وهناك من ينظر إلى أبعاد جودة الحياة بهدف قياسها من خلال محكي التقدير الذاتي، والتقدير الموضوعي لجودة الحياة.

وذلك يعد مدعاة إلى المساهمة في بحث أبعاد جودة الحياة في ضوء نظرة الإسلام للإنسان وللحياة، وفي هذا الصدد أكدت دراسة (حموني، 2021) على أهمية ربط مفهوم جودة الحياة بالقيم الإسلامية لأن ذلك يحمي مفهومها من الانحراف نحو الاتجاهات النفعية المجردة من القيم والمبادئ.

ولذا يأتي هذا البحث محاولا التعرف على أبعاد جودة الحياة في ضوء نظرة الإسلام للإنسان وللحياة.

أسئلة الدراسة:

1. ما أبعاد جودة الحياة في الطروحات النظرية المعاصرة؟
2. ما أبعاد جودة الحياة في ضوء نظرة الإسلام للإنسان وللحياة؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في النقاط الآتية:

1) الحاجة إلى تأصيل أبعاد جودة الحياة وربطها بفلسفة التربية الإسلامية.
2) اهتمام الدول والباحثين بالقضايا والمباحث التي تختص بجودة الحياة.
3) الحاجة إلى فهم معنى جودة الحياة وتحديد أبعادها وفق تصور الإسلام للإنسان وللحياة.
4) تعد أحد مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث في النقاط الآتية:

1) التعرف على التصنيفات المختلفة لأبعاد جودة الحياة.
2) محاولة الوصول إلى تصنيف أبعاد جودة الحياة في ضوء تصور الإسلام للإنسان وللحياة.

حدود البحث:

- الحد الموضوعي: يقتصر هذا البحث على أبعاد جودة الحياة من منظور إسلامي.
- الحد الزماني: تم إعداد هذا البحث خلال النصف الاول من العام 1445هـ،2023م،

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل الظاهرة المدروسة ووصفها بالتعبير عنها كميا أو كيفيا بحسب طبيعة الظاهرة المدروسة.

مصطلحات البحث:

مفهوم جودة الحياة

في اللغة: يُعد مصطلح جودة الحياة من المصطلحات المركبة التي تتكون من كلمتين، هما: جودة مصدر (ج و د)، وحياة: مصدر (ح ي ي).

جودة: مأخوذة من جادَ يَجود، وجاد الشيء: صار جيدا، والتجويد مثله، وقد جاد جودة وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل. ويقال: أجاد فلان في عمله، جادَ العَمَلُ: حسُن، علا مستواه،

وفرس جواد، بيّن الجودة (الزبيدي، ب ت).

أما كلمة الحياة: مصدر: (ح ي ي) الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة، والحي: حي من العرب (الرازي، 1979)، فجودة الحياة في اللغة تعني حُسنها.

وفي الاصطلاح: يتسع مفهوم جودة الحياة ليشمل كافة السمات السلبية والإيجابية في الحياة، فيرى (Gregory, 2009) أن المعايير القياسية لجودة الحياة لا يمكن حصرها، فهي لا تشمل الثروة والتوظيف فقط، وإنما تشمل أيضا كلا من البيئة المادية، والصحة الجسدية، والعقلية، والتعليم، والاستجمام، ووقت الفراغ، والانتماءات الاجتماعية.

وتعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها: "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه"(آمال، 2014م، 73).

فيما تعرفها اليونسكو (Unisco) بأنها: "تصور الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنظمة القيم التي يعيشون فيها، وفيما يتعلق بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم"(www.unescwo.org)

ورغم أن جودة الحياة تُعد هدفا واضحا للعديد من البلدان، إلا أن هناك تعدداً واختلافاً في التعريفات وفي السياقات التي يستخدم فيها هذا المفهوم، ونظرًا لأهمية الموضوع، زادت الحاجة إلى تحديد أبعادها وفق تصور الإسلام للإنسان وللحياة.

الإطار النظري

أولاً: جودة الحياة من منظور فلسفة التربية الإسلامية

تهدف التربية الإسلامية إلى تحقيق سعادة الإنسان في الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة، وهو هدف مباشر يسعى لتحقيق جودة الحياة عن طريق بناء الإنسان، باعتبار كل ما يحيط بالإنسان مسخرا له، لأجل تمكين الإنسان من القيام بوظيفته التي وجد من أجلها، وهي الخلافة في الأرض، التي تتحقق من خلال تطبيقه لأوامر الله وتنفيذها تجاه ربه، وتجاه نفسه، وتجاه غيره، المتمثلة في الشريعة الإسلامية، التي بمقتضاها تتحقق له السعادة.

وبناء الإنسان من منظور التربية الإسلامية يتحقق من خلال رعاية الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وتنمية كافة جوانب الشخصية تدريجيا شيئا فشيئا وفق تعاليم الإسلام، والأخذ بها في مسلك التقوى وتجنيبها مسلك الفجور في كافة جوانب نموها، إلى أن يصل الإنسان إلى مستوى النفس المطمئنة، كي يقوم بوظيفته التي خلق من أجلها على الوجه الأكمل، وهي الوظيفة التي كلف الله الإنسان بالقيام بها في الأرض، قال تعالى: {إني جاعل في الأرض خليفة} البقرة: 30.

وحتى يقوم بها خير قيام، يلزم بناء الإنسان من مختلف جوانبه، لأن أي إهمال لأي جانب من جوانب شخصيته، هو كإهمال المهندس المعماري لأحد الأساسات التي يقوم عليها البناء فينهار، ولأن الإنسان في مستوى فطرة الله مقر بالغاية، قال تعالى:{وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين} الأعراف: 172، ولأن نفس الإنسان ملهمة بالفجور والتقوى، قال تعالى: {ونفس وما سواها (7) فألهما فجورها وتقواها}الشمس:7-8، كان لازماً على التربية الإسلامية أن تأخذ بمختلف جوانب نمو الإنسان وتسلك بها في مسلك التقوى، وتجنبها مسلك الفجور، حتى تتحقق له السعادة في الدارين، الذي يشكل الأساس لجودة الحياة.

ثانيا: الاتجاهات النظرية في تفسير جودة الحياة

أورد مسعودي (2015) أربعة اتجاهات نظرية تفسر جودة الحياة، هي: الاتجاه الفلسفي، والاتجاه الاجتماعي، والاتجاه الطبي، والاتجاه النفسي. وترى هذه الدراسة إضافة الاتجاه الإسلامي باعتباره أهم الاتجاهات المؤثرة في تفسير جودة الحياة، وذلك على النحو الآتي:

أ- الاتجاه الفلسفي:

ينظر إلى أن السعادة المأمولة يصل إليها الإنسان إذا حرر نفسه من أسر الواقع الخانق وتسامى في فضاء مثالي، فجودة الحياة مفارقة للواقع، وعلى من يطلب السعادة أن يعيش حالة من التجاهل التام لآلام ومصاعب الحياة، والذوبان في صفاء روحي مفارق لكل ما هو مادي.(مسعودي، 2015)، وقد تكون هذه النظرة مقتصرة على الفلسفة المثالية، أما الفلسفات الأخرى كالواقعية والفلسفة الطبيعية والفلسفة الماركسية فجميعها تنطلق من منطلق مادي بحت، إذ ترى أن الحقيقة تتمثل في المادة ولا يوجد حقيقة غيبية، فيما تنطلق الفلسفة الوجودية من منطلق المشاعر

والأحاسيس الخاصة بالأفراد، وتعد الإنسان الموجود هو الإنسان الذي يمارس حريته كاملة دون تأثير من خارج وجوده، وأن الحقيقة هي فقط ما يشعر به الإنسان، ولذا فإن لكل فلسفة رؤيتها الخاصة لجودة الحياة.

ب- الاتجاه الاجتماعي:

ركز على المؤشرات الموضوعية في الحياة، مثل حالات المواليد، معدل الوفيات، معدل ضحايا المرض، نوعية السكن، المستوى التعليمي لإفراد المجتمع، مستوى الدخل، وطبيعة العمل الذي يقوم به الأفراد، وعلاقاتهم فيما بينهم (أحمد، 2009).

ت- الاتجاه الطبي:

ينظر هذا الاتجاه إلى جودة الحياة على أنها تحسين الحالة الصحية للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية أو نفسية أو عقلية، وتقييم الاحتياجات الصحية للأفراد، وتوفير البدائل لهذه الاحتياجات حتى لو لم يكن هناك تشخيص لمرض معين (Raphael and Others, 1996)

ث- الاتجاه النفسي:

ينظر إلى جودة الحياة على أنها إشباع للحاجات الأساسية للأفراد، فيظهر الفرد الرضا في حالة الإشباع، أو عدم الرضا في حالة عدم الإشباع، في كل مرحلة عمرية، نتيجة لتوافر مستوى معين لجودة الحياة.(أحمد، 2009م)

وقد أضافت هذه الدراسة إلى هذه الاتجاهات **اتجاها خامسا** يعكس نظرة الإسلام لجودة الحياة، وينبثق عن نظرة الإسلام للإنسان وللحياة، ويمكن أن يوصف بأنه الاتجاه الإسلامي، وذلك على النحو الآتي:

ج- الاتجاه الإسلامي:

ينظر إلى جودة الحياة نظرة شاملة، فلا يقتصر على الجانب الفلسفي، أو الاجتماعي، أو الطبي، أو النفسي لجودة الحياة، وإنما يحيط بها جميعا في وجه أكمل وصورة أشمل، ويضيف إلى تلك الجوانب بقية جوانب الشخصية الإنسانية بمختلف أبعادها، ويقدم ذلك للإنسان بصورة مضمونة الصحة والدقة والانعكاسات الطيبة، من خلال الإيمان بالله، وعبادته وحده لا شريك له،

وفق هدي رسول الله ﷺ وما بيّنه الإسلام في تصوره الشامل الكامل للإنسان وللحياة.

ويمكن إيجاز نظرة الإسلام للإنسان وللحياة على النحو الآتي:

- نظرة الإسلام إلى الإنسان:

يقدم الإسلام نظرة شاملة ودقيقة للإنسان، ومنها:

- أن الإنسان مخلوق لله خلقًا هادفًا، وهو عبادة الله، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ الذاريات: 56.
- أن الإنسان مخلوق مكرم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ الإسراء: 70.
- أن الإنسان خليفة لله، ينفذ أوامره، ويقيم الحق على الأرض تجاه سائر المخلوقات الأخرى، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ البقرة: 30.
- أن الإنسان محاسب على جميع أعماله يوم القيامة، وأن هذه المحاسبة تستند إلى حريته الكاملة، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ المؤمنون: 115، وفي حرية الإنسان، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: 256.
- أن الإنسان كل متكامل يتألف من: روح، وعقل، ونفس، وجسم. الروح من عند الله وهي سر من أسرار الله، والعقل ما يميز بيه الإنسان بين الخير والشر، والنفس هي المنازل الأخلاقية من الفجور والتقوى، والجسم هو البدن وما يحويه من أعضاء.
- يعترف الإسلام بالإنسان كما هو، فيعمل على تحقيق رغباته وتنظيمها على الوجه الذي يحقق الخير له، قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ

ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾آل عمران:14.

- أن الإنسان يولد على الفطرة السليمة، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ الروم: 30. ولديه الاستعداد ليسلك مسلك التقوى، كما لديه الاستعداد ليسلك مسلك الفجور، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾﴾ الشمس: 7-8.

ومن خلال هذه النظرة يتضح أن الإسلام يرعى شخصية الإنسان من كافة جوانبها، ويحقق متطلباتها بحدود تحقق له السعادة في حياته ومآله، مما ينعكس على جودة حياته.

- نظرة الإسلام إلى الحياة:

يقدم الإسلام نظرة شاملة ودقيقة عن الحياة، ومنها:

- أن الحياة مخلوقة لله خلقًا هادفًا، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾ الملك: 2.

- أن الحياة الدنيا في عالم الشهادة مقدمة للحياة الآخرة في عالم الغيب، قال تعالى: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ التوبة: 38.

- أن الحياة الدنيا حياة مكابدة وتعب ونصب ومجاهدة، وهي فترة اختبار لا فترة تكريم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾ البلد: 4.

- تتحقق مطالب الحياة إذا تحقق للإنسان الصحة في الجسم، والأمن، وغذاء يوم، ومصداق ذلك قول الرسول ﷺ: {من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بأسرها} رواه البخاري.

- أن جودة الحياة للإنسان المسلم تتمثل في الحياة الطيبة، وقد حدد الإسلام أعظم أسبابها وهو الإيمان والعمل الصالح، قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ النحل: 97.
- أن الحياة خلقت من أصل واحد وهو الماء، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ الأنبياء: 30.
- أن الحياة قائمة على قاعدة الزوجية، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾ الرعد: 3.
- أن جميع ما يدب على وجه الأرض من أحياء هي أمم كالبشر، وأن الله هو الذي سخرها للإنسان.

ومن خلال هذه النظرة يتضح أن الإسلام يرفع من مكانة الحياة، ويراعي أبعادها المختلفة، ويوازن بين مطالبها المادية والمعنوية، ويربطها بحاجات الإنسان، وبوظيفته، وبالغاية من وجوده.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع عما كتب حول موضوع جودة الحياة في قواعد البيانات المختلفة، تم التوصل إلى عدد من الدراسات ذات الصلة، وتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

(1) دراسة جودة (2010): بعنوان: سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة.

سعى هذا البحث إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة، ومعرفة العلاقة بين سمات الشخصية والرضا عن الحياة، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في سمات الشخصية والرضا عن الحياة، والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكر- أنثى)، وقد بلغت عينة الدراسة (293) معلماً ومعلمة (١٤٤ معلماً – 149 معلمة)، وقد

استخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس الرضا عن الحياة، والآخر لقياس سمات الشخصية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن الحياة كان مقبولاً فقد بلغ (64.24%)، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين العصابية والرضا عن الحياة، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة بين الانبساطية ويقظة الضمير والرضا عن الحياة، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في العصابية والانبساطية والمجاراة والرضا عن الحياة تعزى لمتغير النوع.

(2) دراسة القحطاني (2015): بعنوان: السعادة وجودة الحياة: استقصاء مفهومها وسبل تحقيقها.

هدفت إلى إلقاء الضوء على بعض جوانب السعادة التي وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة، لاستخراج سبل ووسائل عملية لتحقيق السعادة، وتوصلت الدراسة إلى أن السعادة ليست في مدى توفر المادة بل في معرفة الله واتباع المنهج القويم، ثم ذكر بعض سبل تحقيق السعادة ومنها: الإيمان والعمل الصالح، الأخلاق الفاضلة التي تدفع إلى الإحسان للخلق، الإكثار من ذكر الله، صنع المعروف وقضاء حوائج الناس، الدعاء، العافية والصحة، السعي لأسباب السرور والبعد عن أسباب الهموم، القناعة وعدم الإسراف، الجمال الظاهري والباطني، الموازنة في النظرة للبشر بين الخير والشر، الصبر على المصائب والفتن عامة.

(3) دراسة مسعودي (2015): بعنوان: بحوث جودة الحياة في العالم العربي: دراسة تحليلية.

هدفت الدراسة إلى تحليل (18) دراسة عربية في موضوع جودة الحياة، وتوصلت إلى أن هناك اهتماما بجودة الحياة إلا أن هناك نقصا في برامج رفع جودة الحياة، وأشارت إلى أن النقص لا يقصد به الجانب المادي، وإنما الجانب النفسي، وهو ما يسمى بجودة الحياة النفسية، وأنه يمكن التغلب على ذلك من خلال وضع برامج إرشادية علاجية، كدراسة مستوى التدين، لأن جودة الحياة تعني جعلها حياة حلوة، وذلك لا يقتصر على الأغنياء فقط، بل يستطيع أي فرد أن يعيشها شرط أن يتبع مجموعة من التعليمات مثل: المشي نصف ساعة يوميا، البوح بالمتاعب، تعلم مهارات أو هوايات جديدة، الاندماج في صداقات وعدم الانعزال، تعلم الاسترخاء، ولا مانع من أن يحلم.

(4) دراسة محمد (2016): بعنوان: المشي الترويحي كمؤشر لتحقيق الشعور بجودة الحياة لدى كبار السن.

هدفت الدراسة إلى تحديد العناصر التي تحدد مفهوم جودة الحياة لدى كبار السن، وأهداف أخرى، طبقت أداة الدراسة على عينة من المسنين بلغ عددهم (63) مسنا ومسنة من محافظة الشرقية، وتوصلت الدراسة إلى أن عناصر مفهوم جودة الحياة تتحدد في: الرضا عن الحياة، والسعادة الشخصية، القدرة على العمل في الحياة اليومية، والصحة البدنية، والإدراك الذاتي للحياة، أما فيما يتصل بدوافع ممارسة المشي الترويحي فهي: إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين، والتسوق الشخصي، وإن أهم الإمكانات المتاحة للمشي هي: ترك المشي، والساحات الخضراء.

(5) دراسة أحمد (2017): بعنوان: جودة الحياة النفسية.

سعى هذا البحث إلى تحليل موضوع جودة الحياة، وفيها تقديم لمعنى جودة الحياة النفسية كما تطرق إلى تعاريف مختصرة، ثم نظرة حول نشأة وتطور البحث في جودة الحياة النفسية، وتم تسليط الضوء على المفاهيم ذات الصلة بجودة الحياة النفسية، محدداتها وأبعادها، وانتهت بإظهار العلاقة بين جودة الحياة النفسية والتدين، ولا سيما أن الدين الإسلامي يعتبر من مقومات الشخصية الجزائرية، وأوصى بدفع الباحثين الجزائريين للبحث في هذا الموضوع بالتفصيل نظريا وميدانيا.

(6) دراسة القحطاني (2017): بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين. سعى هذا البحث إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على السمات الشخصية المرتبطة بجودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين، والتوصل لمعادلة تنبؤية بين جودة الحياة كمتغير تابع وسمات الشخصية كمتغير مستقل، والتعرف على الفروق بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة في سمات الشخصية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة للطلاب الجامعيين يعد ضمن المستوى المرتفع، كما أشارت الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وبين بعد العصابية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأن هناك علاقة طردية (موجبة) بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير)، وأن العلاقة منعدمة أو شبه منعدمة بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة بعد الصفاوة

لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أشارت إلى أن سمات الشخصية تفسر (٦٥ %) من التباين الكلي لدرجة جودة الحياة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة منخفضي جودة الحياة ومتوسطات درجات عينة مرتفعي جودة الحياة في السمات الشخصية.

(7) دراسة بوعمامة (2019): بعنوان: جودة الحياة: المفهوم والأبعاد: دراسة تحليلية

هدفت إلى دراسة مفهوم جودة الحياة وأبعاده وتفسيره، والكشف عن مختلف التعاريف لمفهوم جودة الحياة مع التركيز على توضيح أبعاد هذا المفهوم، حيث تم التطرق في هذه الورقة إلى: أولاً: صعوبات تعريف جودة الحياة، ثانياً: مفهوم جودة الحياة، ثالثا: أبعاد جودة الحياة. حيث تم التوصل إلى أهمية كل من الجانب الموضوعي والذاتي في تفسير مفهوم جودة الحياة من خلال التعاريف وكذا من خلال أبعاد هذا المفهوم، مع التأكيد على أهمية المحددات الذاتية في تحديد وتفسير مفهوم جودة الحياة.

(8) دراسة بوجمعة (2020): بعنوان: جودة الحياة المجتمعية.

سعى هذا البحث إلى إظهار مدى أهمية الرقي بالأفراد في المجتمع وذلك من خلال التطوير في أساليب جودة الحياة والتي زاد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة (جودة الحياة المجتمعية والأسرية)، نظرا لأهميتها في توافق الأفراد على المستوى الاجتماعي والثقافي، وذلك بشعور الفرد بالرضا والسعادة، وبالقدرة على إشباع حاجاته في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية، وجودة الحياة هي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجود الإنسان، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد، والتي يستطيع من خلالها الشعور بذاته داخل المجتمع.

(9) دراسة جمال الدين (2020)بعنوان: جودة الحياة والتنمية المستدامة: المفاهيم والمضامين التربوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم جودة الحياة، وأبعاده التربوية، وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، وأشارت إلى أن الاهتمام بجودة الحياة انتقل من مرحلة القياس إلى مرحلة تطبيق

السياسات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المضامين التربوية لأجل تحقيق جودة الحياة، منها: أن مفهوم جودة الحياة يتضمن ثلاثة أبعاد: بعد شخصي، وبعد مجتمعي، وبعد سياسي، وبعد تعليمي يتداخل مع كل تلك الأبعاد ويؤثر فيها.

(10) دراسة معمرية (2020) بعنوان: جودة الحياة: تعريفها، محدداتها، مظاهرها، أبعادها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم جودة الحياة، ومحدداته، ومظاهره، وأبعاده من مصادر نظرية ومن القياس النفسي، وتوصلت الدراسة إلى أن جودة الحياة لها بعدان هما: البعد الموضوعي والبعد الذاتي، وأن مظاهر جودة الحياة في بعدها الموضوعي تتمثل في أربعة مظاهر: المظهر الأول عبارة عن عوامل مادية، والمظهر الثاني هو إشباع الحاجات، والمظهر الثالث فهو القوى والقدرات الحياتية، والمظهر الرابع هو الصحة والبناء الجسمي، أما البعد الذاتي فإن مظاهر جودة الحياة تتمثل في: حسن الحال، والرضا عن الحياة، ومعنى الحياة، والشعور بالإشباع والرضا. فيما قسم أبعاد جودة الحياة إلى أبعاد وردت في التعريفات النظرية، وأبعاد وردت من خلال المقاييس، وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم جودة الحياة له تعريفات كثيرة، ومتغيرات كثيرة مرتبطة به، وتعددت أبعاده، مما يدعو إلى مواصلة البحث العلمي لتوضيحه بدقة.

(11) دراسة حموني (2021) بعنوان: جودة الحياة ومعاييرها الإسلامية.

سعى هذا البحث إلى بيان أن مصطلح الجودة ليس وليد العصر الحديث، بل هو متقدم قديم، وله استخداماته في الكثير من مجالات الحياة، سواء كانت دينية أو دنيوية، والمفردات المماثلة لها في الشريعة الإسلامية هي الإتقان، الإحسان، التجويد، الإحكام، وقد عالج الإسلام إصلاح العمل بإتقان، وإتقان الأعمال جاءت به النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية. وأن ارتباط جودة الحياة بالقيم الإسلامية يحمي مفهومها من الانحراف نحو الاتجاهات النفعية المجردة من القيم والمبادئ. وتقييم الجودة في الحياة يتطلب معايير، ومعايير الجودة في الإسلام تتمثل في معايير دنيوية وأخروية، والمعايير الدنيوية هي الدقة والوضوح والإتقان والرغبة والاستمرارية، أما المعايير الأخروية، فتتمثل في شعور الإنسان بالمسؤولية والرقابة الإلهية؛ لأن الأعمال مرتبطة بالجزاء.

(12) دراسة البشر وحسن (2021) بعنوان: أساليب الحياة الشخصية المنبئة بكل من الحاجات إلى الحب والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة الكويت.

سعى هذا البحث إلى الكشف عن أساليب الحياة الأكثر انتشارًا بين طلبة جامعة الكويت، ودرجة إسهامها في التنبؤ بالحاجة إلى الحب والتوجه نحو الحياة، والمقارنة بين الذكور والإناث على هذه المتغيرات، وتكونت العينة من (332) طالبا وطالبة من جامعة الكويت، طبق عليهم مقياس أساليب الحياة الشخصية، ومقياس الحاجة إلى الحب، ومقياس التوجه نحو الحياة.

وأشارت النتائج إلى ترتيب أساليب الحياة لدى العينة كالتالي: المفيد اجتماعيا، ثم أسلوب الحياة الاعتمادي، ثم أسلوب الحياة المتسلط، وأسلوب الحياة المتجنب. وأسهمت الأساليب التالية (المفيد اجتماعيا، المتجنب، والمتسلط) في التنبؤ بدرجات الحاجة إلى الحب، كما توصل إلى أن المفيد اجتماعيا والمتسلط، والاعتمادي في التنبؤ جاء بصورة دالة إحصائيا بدرجات التوجه نحو الحياة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب الحياة والحاجة إلى الحب والتوجه نحو الحياة بين الذكور والإناث.

(13) دراسة السليماني (2023) بعنوان: مفهوم جودة الحياة وأبعادها من منظور التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين مكة المكرمة وبعض المدن السعودية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقق مفهوم جودة الحياة من منظور التربية الإسلامية في مكة المكرمة وبعض المدن الأخرى، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وكانت أداة الدراسة هي المقابلة، وبلغ حجم العينة (19) فردا من الذكور والإناث، وتوصلت إلى عدد من النتائج منها: أن مفهوم جودة الحياة في مكة المكرمة انطلق منذ دعاء إبراهيم عليه السلام فهو ذو عمق تاريخي قديم، وأنه مفهوم واقعي شامل متكامل، وأن أبعاد جودة الحياة متعددة أهمها البعد الديني الذي يقوي كافة الأبعاد الأخرى.

مناقشة الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في التعرف على المناهج البحثية المختلفة التي اتبعتها تلك الدراسات، والأدوات البحثية المستخدمة، والأطر النظرية التي عالجت من خلالها موضوع جودة الحياة، كما استفادت منها في تأكيد ارتباط أبعاد جودة الحياة بجوانب الشخصية الإنسانية، فقد أظهرت نتائج دراسة (جودة، 2015) وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين العصابية والرضا عن الحياة، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة بين الانبساطية ويقظة الضمير والرضا عن الحياة،

ويستنتج من ذلك أن الرضا عن الحياة متغير تابع للحالة النفسية، وتؤكد هذه النتيجة وتدعمها ما توصلت إليه دراسة (محمد،2017م) حيث توصلت إلى أن هناك علاقة بين جودة الحياة النفسية والتدين، مما يعبر عن أن جودة الحياة ليست متصلة بما هو خارج الإنسان بقدر ما هي مرتبطة بجانب من جوانب الإنسان، كما أكد (Layard, 2006) على أن العديد من الدراسات أظهرت أن السعادة لا تتزايد بالضرورة مع الراحة الناتجة عن زيادة الدخل، ولذا فإنه لا يجب أخذ مستوى المعيشة كمقياس لمستوى السعادة، وكذلك دراسة (السليماني، 2023م) التي توصلت الى أن أبعاد جودة الحياة متعددة أهمها البعد الديني الذي يقوي كافة الأبعاد الأخرى، ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسات من حيث إنه يتناول موضوع جودة الحياة وأبعادها من خلال نظرة الإسلام للإنسان وللحياة، ويستفيد البحث الحالي من نتائج هذه الدراسات في تأكيدها على ارتباط جودة الحياة بما يشعر به الإنسان أكثر من ارتباطها بالمادة المحيطة به، مما يؤكد على أهمية بحث أبعاد الحياة من منظور التربية الإسلامية، كما توصلت دراسة (القحطاني، 2017) إلى معادلة تنبؤية بين جودة الحياة كمتغير تابع وسمات الشخصية كمتغير مستقل، مما يشير إلى ارتباط بين جودة الحياة وجوانب الشخصية، وهو الأمر الذي يعزز من أهمية البحث الحالي حيث سيكون لبنة في هذا المجال، خاصة أن الدراسات السابقة أكدت على العلاقة الوثيقة بين جودة الحياة وجانب من جوانب الشخصية الإنسانية، وهو الأمر الذي سبق إليه الإسلام، وهذا ما تحاول أن تبينه وتضيفه الدراسة الحالية.

إجابة السؤال الأول: ما أبعاد جودة الحياة وفق الطروحات النظرية المعاصرة؟

وفقا للأطر النظرية المعاصرة، اختلفت أبعاد جودة الحياة، إما نتيجة لاختلاف تعريفاتها، أو نتيجة لاختلاف طرق قياسها، فالمحاولات المختلفة والمتعددة لتحديد مفهوم جودة الحياة، أدت إلى اختلاف وتباين في تحديد أبعاد جودة الحياة، وبيان ذلك على النحو الآتي:

أ. أبعاد جودة الحياة بناء على تعريفاتها.

ب. أبعاد جود الحياة بناء على طرق قياسها.

وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أ. أبعاد جودة الحياة بناء على تعريفاتها:

بعد أن عرّفت موسوعة علم النفس الأمريكية Encyclopedia of Psychology مفهوم جودة

الحياة، حددت جمعية علم النفس الأمريكية أبعاد جودة الحياة في الآتي: (حسن وراشد، 2006)

الحالة الصحية للجسم، التوازن الانفعالي، الاستقرار المهني، الاستقرار الأسري وتواصل العلاقات داخل البناء العائلي، استمرارية العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، الاستقرار الاقتصادي، التواؤم الجسمي والرضا عن المظهر العام.

بينما منظمة الصحة العالمية حددت أبعاد جودة الحياة في: (الغباشي وهناء، 2009)

اللياقة الجسمية، واللياقة النفسية، اللياقة الاجتماعية، اللياقة الروحية التي تعكس معنى الحياة.

ب. أبعاد جود الحياة بناء على طرق قياسها:

رغم الصعوبات التي تحد من دقة عمليات قياس جودة الحياة، حاول البعض قياسها عن طريق بعض المؤشرات أو الأبعاد، فقد ذكر حبيب(2006م) أن فالوفيلد (Fallowfield, 1990) قد حدد مؤشرات قياس جودة الحياة وهي:

مؤشرات نفسية، ومؤشرات اجتماعية، ومؤشرات مهنية، ومؤشرات جسمية.

فيما صمم حبيب (2006) استبيانا لقياس أبعاد جودة الحياة، وقد حددها في خمسة أبعاد هي: البعد النفسي، البعد المعرفي، البعد الثقافي، البعد الاجتماعي، البعد الشخصي، بينما حدد سليمان (2010م) خمسة أبعاد لجودة الحياة هي: الصحة العامة، الحياة الأسرية والاجتماعية، التعليم، الصحة النفسية، إدارة الوقت، وقدم منسي وعلي (2010م) مقياسا لجودة الحياة تضمن ستة أبعاد هي:

الصحة العامة، الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم، جودة العواطف، الصحة النفسية، جودة شغل الوقت.

أما المقياس المئوي لنوعية الحياة (WHOOL-100) الصادر عن منظمة الصحة العالمية فقد حدد ستة أبعاد لجودة الحياة هي: (محمد، 2011م)

البعد الجسمي، البعد النفسي، بعد الاستقلالية، بعد العلاقات الاجتماعية، البعد البيئي، البعد الديني.

إجابة السؤال الثاني:

ما تصنيف أبعاد جودة الحياة في ضوء تصور الإسلام للإنسان وللحياة؟

إن جودة الحياة في أبعادها المختلفة تستهدف الإنسان وهي متصلة به، فهو الذي يعيشها ويشعر بها، وإن الطريق المباشر لتحقيق جودة الحياة للإنسان هو الاقتراب من الإنسان، وإن أكثر الطرق قربا للإنسان هو طريق الاهتمام المباشر بجوانب شخصية الإنسان، وقد أكد (Vreekec & Stolk, 1997) أن المؤشرات الخارجية لجودة الحياة لا قيمة ولا أهمية لها في ذاتها، بل تكتسب أهميتها من خلال إدراك الفرد وتقييمه لها، وهو الطريق الذي أكدت عليه التربية الإسلامية من قبل، حيث رفعت من مكانة الإنسان، وقدمته على سائر المخلوقات والمواد، وجعلت كل ما حول الإنسان مسخرا للإنسان، وأن الطريق الأقرب لتحقيق ذلك يكون من خلال تنمية جميع جوانب شخصية الإنسان، وتلبية متطلبات كل جانب من جوانبها، وفق ما قرره خالق الإنسان، وعلى النحو الذي حدده في القرآن الكريم، وفي سنة رسوله ﷺ، وهو الأمر الذي يشمل جودة الحياة في أبعادها، الخارجي والداخلي، والموضوعي والذاتي، وهو التصنيف الذي يعكس أبعاد جودة الحياة في ضوء تصور الإسلام للإنسان وللحياة، الذي يهتم بعالم الغيب وعالم الشهادة.

فالإنسان والحياة والوجود كله وفق نظرة الإسلام مقسم إلى قسمين أو عالمين هما:

- عالم الشهادة: الذي يتمثل في العالم المحسوس.
- عالم الغيب: الذي يتمثل فيما علمه الله وأخبر به عن طريق الوحي في القرآن والسنة لرسول الله محمد بن عبد الله ﷺ.

ولذا فإن أبعاد جودة الحياة في ضوء تصور الإسلام للإنسان وللحياة تتمثل في بعدين، هما:

- متطلبات عالم الغيب.
- متطلبات عالم الشهادة.

ولكي تتحقق جودة الحياة للإنسان، على هيئات المجتمع ومؤسساته تلبية متطلبات الشخصية الإنسانية في بعديها (متطلبات عالم الغيب، متطلبات عالم الشهادة) في جميع جوانب الشخصية الإنسانية التي من أهمها:

الجانب الجسمي، الجانب العقلي، الجانب الإيماني، الجانب الروحي، الجانب النفسي الوجداني، الجانب الاجتماعي، جانب الضمير أو الوازع، الجانب الأخلاقي، الجانب الإرادي، الجانب الجنسي، الجانب الجمالي الإبداعي، الجانب المهني المالي، الجانب الأمني، الجانب البيئي.

وعلى نظام التعليم ومؤسسات التربية القيام بتنمية جميع جوانب نمو الشخصية الإنسانية في بعديها (عالم الغيب، وعالم الشهادة) وتلبية متطلباتها في كل مرحلة من مراحل نموها في ضوء تعاليم الإسلام وطرائقه وأساليبه التي بينها. وأن بيان ذلك لكل جانب من تلك الجوانب، هو موضوع بحث مستقل، وجدير أن يحظى بعناية الباحثين والمهتمين.

وحتى تتضح الصورة للقارئ، سيتم عرض متطلبات عالم الغيب ومتطلبات عالم الشهادة لجانب واحد من جوانب الشخصية الإنسانية كمثال يقاس عليه بقية جوانب الشخصية الأخرى، وهو الجانب الجسمي وذلك على النحو الآتي:

متطلبات الجانب الجسمي في البعد الأول عالم الغيب:

إن مطالب جسم الإنسان لا تقف عند المطالب المادية المشاهدة، بل تتعداها إلى مطالب روحانية تتصل بعالم الغيب، مثل الحاجة إلى الحماية الدائمة، الحب الدائم، الرعاية الدائمة، وجميع هذه الحاجات لا تتوفر في عالم الشهادة، ولن تتحقق هذه المطالب إلا بالإيمان بالله وهو بعد غيبي لجودة الحياة، فالحب الخالد للذي يعطي ولا يحتاج ولا يمن ولا يتخلى، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى تفسير سبب وجود هذا الجسم، والهدف منه، ومعرفة مصيره، كل هذه الحاجات لا تجد لها إشباعا إلا في عالم الغيب، وهي حاجة ملحة دونها لن تتحقق جودة الحياة للإنسان.

متطلبات الجانب الجسمي في البعد الثاني عالم الشهادة:

تتعدد مطالب الجسم في عالم الشهادة المحسوس، وهي كما رتبها ماسلو تتمثل في المستويين الأول والثاني، تبدأ في الحاجات الفسيولوجية كالحاجة للتنفس والنوم والغذاء، ثم احتياجات الأمن كالسلامة الجسدية والأمان الأسري والصحي والوظيفي ...إلخ.

ولكل جانب من جوانب الشخصية الإنسانية متطلبات تقع في ميدان عالم الغيب، ومتطلبات أخرى تقع في ميدان عالم الشهادة، وكلما تحققت تلك المتطلبات في بعديها وفق تصور الإسلام كلما تحققت جودة الحياة في ذلك الجانب، وتقع المسئولية في ذلك على كافة مؤسسات المجتمع.

النتائج والتوصيات:

1. أن مصطلح جودة الحياة وجد لأجل الإنسان، وهو مرتبط بالإنسان أكثر من ارتباطه بغيره.
2. أن جودة الحياة وفق تصور الإسلام للإنسان وللحياة لها بعدان هما: عالم الغيب، وعالم الشهادة، ولكل بعد منهما متطلباته.
3. أن تحقيق جودة الحياة في بعديها (عالم الغيب، وعالم الشهادة) يتم من خلال تنمية جميع جوانب شخصية الإنسان والعناية بها، مع تلبية متطلبات كل جانب، في كل مرحلة من مراحل النمو، على النحو الذي حدده الإسلام، ومنها: الجانب الجسمي، الجانب العقلي، الجانب الإيماني، الجانب الروحي، الجانب النفسي الوجداني، الجانب الاجتماعي، جانب الضمير أو الوازع، الجانب الأخلاقي، الجانب الإرادي، الجانب الجنسي، الجانب الجمالي الإبداعي، الجانب المهني، الجانب الأمني، الجانب البيئي.
4. أن أساليب تنمية كل جانب من جوانب الشخصية الإنسانية في بعديها (عالم الغيب، عالم الشهادة)، وكذلك تحقيق متطلبات كل جانب من جوانب الشخصية الإنسانية قد حددته التربية الإسلامية، وتلبيه، وتحققه على الوجه الأمثل، وهي موضوع خصب للبحث العلمي.
5. يوصي البحث بمواصلة الجهد بإجراء دراسات عن كيفية تحقيق جودة الحياة في كل جانب من جوانب الشخصية الإنسانية كل على حدة، وفق تصور الإسلام للإنسان وللحياة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أحمد، سليمان رجب سيد. (2009). جودة حياة ذوى صعوبات التعلم وجودة حياة أسرهم. مجلة اطفال الخليج. على الرابط http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=18&id=1329 .

أحمد، مسعودي. (2017). جودة الحياة النفسية. روافد. (عدد الأول). الجزائر: المركز الجامعي عين تموشنت.

أمال، بوعيشة. (2004م). جودة الحياة والهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة.

البشر، سعاد عبد الله، وحسن عبد الله الحميدي. (2021). أساليب الحياة الشخصية المنبئة بكل من الحاجة للحب والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة الكويت. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. المجلد (31). العدد (112). الجزء (2). 281-312.

البقلي، أحمد عبد العزيز أحمد. (2014). مفهوم نوعية الحياة، النشأة، والتطور. ورقة بحثية مقدمة إلى معهد التخطيط القومي والمركز الديموجرافي. *المؤتمر السنوي الثالث والأربعين لقضايا السكان والتنمية*. الواقع وتحديات المستقبل ما بعد 2015م، القاهرة 17-18ديسمبر. 1-19.

بوجمعة، عمارة، وجحيط حمزة. (2020). جودة الحياة المجتمعية. *الملتقى الوطني حول جودة الحياة والتمية المستدامة في الجزائر* من 2الى5-4 2020، جامعة الوادي. 423-432.

بوعمامة، حكيم. (2019). جودة الحياة: المفهوم والأبعاد: دراسة تحليلية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المركز الجامعي بتبيازة، الحزائر. المجلد (5) العدد (1).343-360.

جمال الدين، نجوى يوسف. (2020). جودة الحياة والتنمية المستدامة: المفاهيم والمضامين التربوية. *بحوث في التربية النوعية*. كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة. العدد (37)، 131-168.

جودة، آمال عبد القادر. (2010). سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الاساسية الدنيا في محافظة غزة. رسالة التربية وعلم النفس (جستن). الرياض. العدد (34). 11-34.

حبيب، مجدي عبد الكريم. (2006). فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان. 98-130.

حسن، عبد الحميد سعيد، وراشد سيف المحرزي. (2006). جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس. عمان. 114-148.

حموني، فاطمة. (2021). جودة الحياة ومعاييرها الإسلامية. *مجلة المعيار*. المجلد (25). عدد(58)، 197-209.

الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني. (1979). معجم مقاييس اللغة. [تحقيق: عبد السلام محمد هارون]. بيروت: دار الفكر.

الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض(د ت).تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت: دار الهداية.

السليماني، خيرية جميل ياسين(2023م). مفهوم جودة الحياة وأبعادها من منظور التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين مكة المكرمة وبعض المدن السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 147، 25-56.

سليمان، شاهر خالد. (2010). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض. العدد (117). 117-155.

عبد الفتاح، فوقية أحمد، ومحمد حسين سعيد. (2005). علم النفس التطبيقي وجودة الحياة. *المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة*. جامعة الزقازيق. مصر. 1-56.

الغامدي، عبد الرحمن عبد الخالق حجر. (1416). الجوانب المكونة لشخصية الإنسان المسلم. *رسالة التربية وعلم النفس*. الرياض. جامعة الملك سعود. العدد (5). 1-42.

الغباشي، سهير فهيم، وهناء أحمد محمد شويخ. (2009). بعض منبئات نوعية الحياة المرتبطة بالصحة لدى مرضى الالتهاب الفيروسي "c" المزمن من المصريين. *دراسات نفسية*. القاهرة. المجلد (19) العدد (2). 217-260.

القاضي، سعيد اسماعيل عثمان. (1995). جوانب شخصية الفرد ودور التربية الإسلامية في تنميتها. *مجلة كلية التربية بأسوان*. مصر. العدد (10). 112-144.

القحطاني، ظافر بن محمد. (2017). جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد (45). 4-45.

القحطاني، علي بن سعيد هادي. (2015). السعادة وجودة الحياة: استقصاء مفهومها وسبل تحقيقها. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية*. جامعة الملك خالد. أبها. المجلد (2). العدد (2). 35-48.

كاظم، علي مهدي، وعبد الخالق نجم الهادلي. (2007). جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانيين والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة". *مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة*. الدنمارك.. العدد (3). 45-74.

محمد، أحمد حسانين أحمد. (2011). الخصائص القياسية للمقياس المئوي لنوعية الحياة WHOOOL-100، الصادر عن منظمة الصحة العالمية على عينات من المجتمع الليبي. دراسات نفسية. مركز البصيرة للبحوث والخدمات التعلمية. الجزائر. العدد (4). 2-42.

محمد، عبده إبراهيم عبده. (2016). المشي الترويحي كمؤشر لتحقيق الشعور بجودة الحياة لدى كبار السن. المؤتمر العلمي الدولي السابع: التنمية البشرية والقضايا الرياضية المعاصرة. كلية التربية الرياضية للبنات. جامعة حلوان. مصر. 86-107.

مسعودي، أحمد. (2015). بحوث جودة الحياة في العالم العربي: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة وهران. الجزائر. العدد (20). 203-220.

معمرية، بشير. (2020). جودة الحياة: تعريفها، محدداتها، مظاهرها، أبعادها. مركز فاعلون للبحث في الأنثربولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومخبر اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. اعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر. الأبعاد والتحديات، جامعة الشهيد حمة لخضر. الجزائر. المجلد (1). 37-58.

منسي، محمود عبد الحليم، وعلي محمد كاظم. (2010). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة في سلطنة عمان. أباراماك. *المجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*. المجلد (1). العدد (1). 41-60.

المملكة العربية السعودية.، وثيقة برنامج جودة الحياة 2020 وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 متاح على الرابط: https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol/

Arabic references

Aḥmad, Sulaymān Rajab Sayyid. (2009). Jawdah ḥayāt dhawī ṣuʿūbāt al-taʿallum wjwdh ḥayāt usarihim. Majallat aṭfāl al-Khalīj. ʿalá alrābṭ: http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=18&id=1329.

Amḥammad, Masʿūdī. (2017). Jawdah al-ḥayāh al-nafsīyah. Rawāfid. (ʿadad al-Awwal). al-Jazā'ir : al-Markaz al-Jāmiʿī ʿAyn Timūshint.

Amāl, bwʿyshh. (2004). Jawdah al-ḥayāh & al-huwīyah al-nafsīyah ladá Ḍaḥāyā al-irhāb, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Jāmiʿat Muḥammad Khayḍar Baskarah.

al-Bashar, Suʿād ʿAbd Allāh, & Ḥasan ʿAbd Allāh al-Ḥumaydī. (2021). Asālīb al-ḥayāh al-shakhṣīyah almnb'h bi-kull min al-ḥājah lil-ḥubb & al-tawajjuh Naḥwa al-ḥayāh ladá ṭalabat Jāmiʿat al-Kuwayt. al-Majallah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-nafsīyah. al-Jamʿīyah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-nafsīyah. al-mujallad (31). (112). al-juz' (2). 281-312.

al-Baqlī, Aḥmad ʿAbd al-ʿAzīz Aḥmad. (2014). Mafhūm nawʿīyah al-ḥayāh, al-nash'ah, & al-taṭawwur. Waraqah baḥthīyah muqaddimah ilá Maʿhad al-Takhṭīṭ al-Qawmī & al-Markaz al-Dīmūjrāfī. al-Mu'tamar al-Sanawī al-thālith & al-arbaʿīn li-qaḍāyā al-Sukkān & al-tanmiyah. al-wāqiʿ & taḥaddiyāt al-mustaqbal mā baʿda 2015m, al-Qāhirah 17-18dysmbr. 1-19.

Būjumʿah, ʿImārah, wjḥyṭ Ḥamzah. (2020). Jawdah al-ḥayāh al-mujtamaʿīyah. al-Multaqá al-Waṭanī ḥawla Jawdah al-ḥayāh wāltmyh al-mustadāmah fī al-Jazā'ir min 2āl á5-4 2020, Jāmiʿat al-Wādī. 423-432.

Bwʿmāmh, Ḥakīm. (2019). Jawdah al-ḥayāh : al-mafhūm & al-abʿād : dirāsah taḥlīlīyah. Majallat al-ʿUlūm al-nafsīyah & al-tarbawīyah. al-Markaz al-Jāmiʿī btbyāzh, alḥzā'r. al-mujallad (5) (1). 343-360.

Jamāl al-Dīn, Najwá Yūsuf. (2020). Jawdah al-ḥayāh & al-tanmiyah al-mustadāmah : al-mafāhīm & al-maḍāmīn al-Tarbawīyah. Buḥūth fī al-Tarbiyah al-nawʿīyah. Kullīyat al-Tarbiyah al-nawʿīyah, Jāmiʿat al-Qāhirah. (37), 131-168.

Ḥabīb, Majdī ʿAbd al-Karīm. (2006). faʿālīyat istikhdām Tiqniyāt al-maʿlūmāt fī taḥqīq Abʿād Jawdah al-ḥayāh ladá ʿayyināt min al-ṭullāb alʿmānyyn. waqā'iʿ Nadwat ʿilm al-nafs wjwdh al-ḥayāh, Jāmiʿat al-Sulṭān Qābūs. Salṭanat ʿAmmān. 98-130.

Ḥasan, ʿAbd al-Ḥamīd Saʿīd, wrāshd Sayf al-Miḥrizī. (2006). Jawdah al-ḥayāh & ʿalāqatuhā bālḍghwṭ al-nafsīyah & istirātījīyāt muqāwamatihā. waqāʾiʿ Nadwat ʿilm al-nafs wjwdh al-ḥayāh. Jāmiʿat al-Sulṭān Qābūs. ʿAmmān. 114-148.

Ḥmwny, Fāṭimah. (2021). Jawdah al-ḥayāh wmʿāyyrhā al-Islāmīyah. Majallat al-Miʿyār. al-mujallad (25). ʿadad (58), 197-209.

al-Rāzī, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyāʾ al-Qazwīnī. (1979). Muʿjam Maqāyīs al-lughah. [taḥqīq : ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn]. Bayrūt : Dār al-Fikr.

Alzzabydy, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Razzāq al-Ḥusaynī Abū al-Fayḍ (N D). Tāj al-ʿarūs min Jawāhir al-Qāmūs, al-Kuwayt : Dār al-Hidāyah.

al-Sulaymānī, Khayrīyah Jamīl Yāsīn (2023). Mafhūm Jawdah al-ḥayāh & abʿāduhā min manẓūr al-Tarbiyah al-Islāmīyah dirāsah muqāranah bayna Makkah al-Mukarramah & baʿḍ al-mudun al-Saʿūdīyah. Dirāsāt ʿArabīyah fī al-Tarbiyah & ʿilm al-nafs, 147, 25-56.

ʿAbd al-Fattāḥ, fwqyh Aḥmad, & Muḥammad Ḥusayn Saʿīd. (2005). ʿilm al-nafs al-taṭbīqī wjwdh al-ḥayāh. al-Muʾtamar al-ʿIlmī al-thālith : al-Inmāʾ al-nafsī & al-tarbawī lil-insān al-ʿArabī fī ḍawʾ Jawdah al-ḥayāh. Jāmiʿat al-Zaqāzīq. Miṣr. 1-56.

al-Ghāmidī, ʿAbd al-Raḥmān ʿAbd al-Khāliq Ḥajar. (1416). al-jawānib al-mukawwinah li-shakhṣīyat al-insān al-Muslim. Risālat al-Tarbiyah & ʿilm al-nafs. al-Riyāḍ. Jāmiʿat al-Malik Saʿūd. (5). 1-42.

al-Ghubāshī, Suhayr Fahīm, whnāʾ Aḥmad Muḥammad Shuwaykh. (2009). baʿḍ mnbʾāt nawʿīyah al-ḥayāh al-murtabiṭah bi-al-ṣiḥḥah ladá Marḍī alālthāb alfyrwsy "c" almzmn min al-Miṣrīyīn. Dirāsāt nafsīyah. al-Qāhirah. al-mujallad (19) (2). 217-260.

al-Qāḍī, Saʿīd Ismāʿīl ʿUthmān. (1995). jawānib shakhṣīyah al-fard & dawr al-Tarbiyah al-Islāmīyah fī tanmiyatihā. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bʾswān. Miṣr. (10). 112-144.

al-Qaḥṭānī, Ẓāfir ibn Muḥammad. (2017). Jawdah al-ḥayāh & ʿalāqatuhā bālsmāt al-shakhṣīyah ladá al-ṭullāb al-Jāmiʿīyīn. Majallat al-ʿUlūm al-Insānīyah & al-Ijtimāʿīyah. Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah. (45). 4-45.

al-Qaḥṭānī, ʿAlī ibn Saʿīd Hādī. (2015). al-Saʿādah wjwdh al-ḥayāh: astqṣāʾ mafhūmuhā & subul taḥqīqihā. Majallat Jāmiʿat al-Malik Khālid lil-ʿUlūm al-Insānīyah. Jāmiʿat al-Malik Khālid. Abhā. al-mujallad (2). (2). 35-48.

Kāẓim, ʿAlī Mahdī, & ʿAbd al-Khāliq Najm al-Bahādilī. (2007). jwdh al-ḥayāh ladá ṭalabat aljāmʿh alʿumānyyn wāllybyyn "dirāsah thaqāfīyah muqāranah". mjlh al-Akādīmīyah alʿrbyh almftwḥh. aldnmārk, (3). 45-74.

Muḥammad, Aḥmad Ḥasānayn Aḥmad. (2011). al-Khaṣā'iṣ al-qiyāsīyah llmqyās al-mi'awī lnwʿyh al-ḥayāh WHOOOL-100, al-ṣādir ʿan Munaẓẓamat al-Ṣiḥḥah al-ʿĀlamīyah ʿalá ʿayyināt min al-mujtamaʿ al-Lībī. Dirāsāt nafsīyah. Markaz al-baṣīrah lil-Buḥūth & al-Khidmāt al-taʿlīmīyah. al-Jazā'ir. (4). 2-42.

Muḥammad, ʿAbduh Ibrāhīm ʿAbduh. (2016). al-Mashy altrwyḥy km'shr li-taḥqīq al-shuʿūr bjwdh al-ḥayāh ladá kibār al-Sinn. al-Mu'tamar al-ʿIlmī al-dawlī al-sābiʿ : al-tanmiyah al-basharīyah & al-qaḍāyā al-riyāḍīyah al-muʿāṣirah. Kullīyat al-Tarbiyah al-riyāḍīyah lil-Banāt. Jāmiʿat Ḥulwān. Miṣr. 86-107.

Masʿūdī, Amḥammad. (2015). Buḥūth Jawdah al-ḥayāh fī al-ʿālam al-ʿArabī: dirāsah taḥlīlīyah. Majallat al-ʿUlūm al-Insānīyah & al-Ijtimāʿīyah. Jāmiʿat Wahrān. al-Jazā'ir. (20). 203-220.

Maʿmarīyah, Bashīr. (2020). Jawdah al-ḥayāh: taʿrīfuhā, mḥddāthā, maẓāhiruhā, abʿāduhā. Markaz fāʿilūn lil-Baḥth fī al-antharūbūlūjiyā & al-ʿUlūm al-Insānīyah & al-Ijtimāʿīyah wmkhbr Iqtiṣādīyāt al-ṭāqāt al-mutajaddidah & dawruhā fī taḥqīq al-tanmiyah al-mustadāmah. aʿmāl al-Multaqá al-Waṭanī: Jawdah al-ḥayāh & al-Tanmiyah al-mustadāmah fī al-Jazā'ir. al-abʿād & al-taḥaddiyāt, Jāmiʿat al-Shahīd Ḥammah Lakhḍar. al-Jazā'ir. al-mujallad (1). 37-58.

Mansī, Maḥmūd ʿAbd al-Ḥalīm, & ʿAlī Muḥammad Kāẓim. (2010). taṭwīr & taqnīn miqyās Jawdah al-ḥayāh ladá ṭullāb al-Jāmiʿah fī Salṭanat ʿAmmān. abārāmāk. al-Majallah al-Akādīmīyah al-Amrīkīyah al-ʿArabīyah lil-ʿUlūm & al-Tiknūlūjiyā. al-mujallad (1). (1). 41-60.

al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah., wathīqah Barnāmaj Jawdah al-ḥayāh 2020 wafqa ru'yah al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah 2030 mtāḥ ʿalá alrābṭ: https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol /

ثانيًا: المراجع الإنجليزية

Bishop, M., & Feist-Price, S. (2001). Quality of life in rehabilitation counseling: Making the philosophical practical. Rehabilitation Education.

Diener, E., Suh, E.M., Lucas, R.E., & Smith, H.L. (1999). Subjective well-being: Three decades of progress. Psychological Bulletin.

Gilman, R., Easterbrooks, S., & Frey, M. (2004). A preliminary study of multidimensional life satisfaction among deaf/hard of hearing youth across environmental settings. Social Indicators' Research.

Gregory, Derek; Johnston, Ron; Pratt, Geraldine; Watts, Michael; et al., (June 2009). "Quality of Life". Dictionary of Human Geography (5th). Oxford: Wiley-Blackwell.

Layard, Richard (6 April 2006). Happiness: Lessons from a New Science. London: Penguin.

Michalos, A.C. (1991). Global report on student well-being: Volume L Life satisfaction and happiness. New York: Springer-Verlag & Myers, D.G., & Diener, E. (1995). Who is happy? Psychological Science.

Rapheal,D,.Brown,I,.Renwick,R,& Rootman,I.(1996).Quality Of Life Indicator And Health: Current Status And Emerging Conceptions. Center For Health Promotion ,University Of Toronto, Canada.

Taylor, S.J. & Bogdan R. 1996. Quality of life and the individual's perspective. In Quality of Life: Conceptualisation and measurement. Ed. R. Schalock. American Association on Mental Retardation. Washington D.C.

Vreeke, G.J., Janssen, S., Resnick, S., & Stolk J. 1997. The quality of life of people with mental retardation: in search of an adequate approach. International Journal of rehabilitation Research.